يتمتع بحياته بعد مضى اكابره واعزته غلط فى حسبانه ومظنته فان الحسود فيهم
لا يسودوا ان الارض كلها ملك لها وتغلب اوليا نا لنزدد هم فى البلاد وتطوفوا
فى اقطار البلاد تردد على بساطنا وتغلب فى ديارنا فالبقاع لهم سواسية فسره
واقم وقف عليك محبتى مكانك من قلبى عليك مصون **سنة من قد ارسلنا**
قبلك من رسلنا اى سن الله ذلك سنة وهو ان يهلك امة سعوا فى خروج
رسولهم من بين اظهرهم لغلوهم فى كفرهم فالسنة لله واضافتها للرسل لانها من
اجلهم وان اردت دليلا فقوله **ولا تجد لسنتنا تحويلا** اى تغييرا وتبديلا
وافاد الاستاد ان الحق سبحانه امضى سنته مع الاوليا بالانعام وعدم الاعدا
بالارغام فلا لهذه تبديل ولا لهذه تحويل **اقم الصلاة لدلوك الشمس** اى وقت
زوالها **الى غسق الليل** اى ظلمته وهو وقت صلاة العشا **وقرآن الفجر**
اى صلاة الصبح سميت قرانا لانه ركنها تسمى الصلاة ركوعا وسجودا **ان قران**
الفجر كان مشهودا يشهده ملايكة الليل وملايكة النهار نزولا وصعودا
وشواهد القدرة من تبدل الظلمة بالضيا وبالنوم الذى هو اخو الموت بالانتباه
المشابه للبعث بالاحياء وافاد الاستاد ان الصلاة بالابدان موقتة والمواصلة
بالسر والجنان مسرمدة والمنتظر للصلاة فى الصلاة والصلاة قرع باب الرزق
فى محل المناجات ايما الى قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى والصلاة اعتكاف القلب فى مشاهدة
القدر والقضا ويقال هى على بساط النجوى وفرق اوقات الصلاة ليكون
للعبد عود الى بساط الانبساط فى اليوم والليلة مرات والى محراب المجاهدة
كرات وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يشهده ملايكة الليل والنهار
على لسان العلم واما على لسان القوم فقران الصبح الذى هو وقت انتباه العبد
من نوم الغفلة ونشاطه من كسل النفس فلها هذه المزية **ومن الليل فتهجد**
به وبعض الليل فاترك هجوده بالقران وتلاوته وبسبب قيام الليل وعبادته

نافلة

٧٤

نافلة لك فريضة زايدة لك على الصلوات المفروضة عليك او فضيلة
منيفة لك لاختصاص وجوبه بك **عسى ان يبعثك ربك** اى فيقيمك
مقاما محمودا يحمد القايم فيه يوم الدين على لسان الاولين والاخرين وهو
الشفاعة العظمى والمرتبة العليا وافاد الاستاد ان المقام المحمود وهو
المجالسة فى حال الشهود ويقال الليل للمطيع والعاصى كل بحسب حاله هذا
فى استكثار حسن اعماله وهذا فى اعتذاره من قبيح افعاله **وقل رب ادخلنى**
اى فى القبر **مدخل** اى ادخالا مرضيا بالسلامة **صدق** منه عند البعث **واخرجنى**
مخرج صدق اخراجا ملقى بالكرامة وقيل ادخاله فى كل ما يلابسه من المكان
والزمان واخراجه منه على منوال ذلك الشان فيشمل ادخاله المدينة
واخراجه من مكة وادخاله الغار واخراجه منه سالما الى الدار وادخاله
فيما حمله من اعباء الرسالة واخراجه منه مؤديا حقه على وجه الجمالة **واجعل**
لى من لدنك سلطانا نصيرا حجة وبرهانا ينصرنى على من خالفنى ويعين
من وافقنى ليكون على دينى بصيرا وقال جعفر الصادق اى ادخلنى فى ميدان
معرفتك الى مشاهدة ذاتك وافاد الاستاد ان ادخال الصدق واخراجه
ان يكون دخوله وخروجه فى الاشيا بالله لا بغيره واجعل لى من لدنك سلطانا
نصيرا حتى لا احظ دخولى ولا خروجى الا بل اكون لعقلك بصيرا **وقل جاء**
الحق نور الاسلام **وزهق الباطل** وذهب شرك الظلام **ان الباطل كان**
زهوقا مضمحلا فى نفسه هالكا من اصله كما قال تعالى كل شى هالك الا وجهه
وكما قال لبيد • الا كل شى ما خلا الله باطل • وذهب ما سواه وكان
ذلك قبل الان وهو كما قيل كان الله ولم يكن معه شى والان على ما عليه كان وافاد
الاستاد ان الحق ما كان لله والباطل ما كان لغير الله ويقال الحق من الخواطر ما دعا
الى الله والباطل ما دعا الى ما سواه **وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين**
اى ما هو فى تقويم دينهم وتتميم يقينهم ولحيا ارواحهم كالدوا الشافى للمرضى فى اصطلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)